وذلك اما بان يكون المعرف والتعريف متساويين في المعرفة
والجهالة لكونهما متضايفين كتعريف الاب بمن له ولد واما
بان يكون التعريف اخفى من المعرف الموقف معرفة على معرفة
المعرف كتعريف الخبر بما احتمل الصدق والكذب على تقدير
كون الصدق مطابقة الخبر للواقع وعدم مطابقته وهو
المشهور والنقض بهذين نقض باستلزام الدور
في الحقيقة فيدخل في النقض باستلزام المحال واما بان يكون
اخفى من المعرف لكونه معرفة معنا خفيا من معرفة معنى
المعرف كتعريف النار بانه والتذكير باعتبار الخبر شيء
يشبه النفس بسكون الفاء في اللطافة وعدم الرؤية
قال في الحاشية والمراد من النار الجوالساري في الجسم
وقد يطلق على الجمر والمراد هنا هو الاول انتهى اذ لا
لطافة في الجمر وقيل في الحركة دائما فان النار متحركة بحركة
دورية تبعا للفلك كما ان النفس متحركة بحركة تجيلية فعلى
هذا المراد من النار الكرة النارية المماسة سطحها تحت
فلك القمر فانها لطيفة غير مرئية متحركة على الاستدارة
بحركة الفلك الاعظم وقيل في احداث الخفة في مجاورها

فان

فان الماء المسخن بالنار اخف من الماء البارد كما
ان الجمر فعلى هذين يجوز ان يراد من النار كل واحد
من الثلثة قائل القول والنفس اخفى من النار لكون
معرفة النار سهلا من معرفة معنى النفس لان معنى
النار من المحسوسات دون معنى النفس ومن شرائط
صحة التعريف كونه اجلى من المعرف تنبيه على انه لا مجال
هنا لمنع الكبرى بل لمنع الصغرى مستندا بتجويز التعريف
او الموقف بحيث يظهر به كون التعريف اجلى من الموقف
واما استعمال الالفاظ الغريبة الغير المعتادة وارادة
المدلول الا لتزامي له فلا ارادة المدلول التزامي
ان كانت قصدية فهي في الحقيقة استعمال المجاز
وان كانت تبعية فما الفائدة في ارادته از هولين
بمدخل ولا مخرج ولا يضع في الارادة التبعية كما
لا يخفى قلت لعل مراده تبعا للاطلاع على الثاني
لكن لما كانت مهجورة في التعريف مطلقا او في
الحد مطلقا او في التام مطلقا او في الحد التام ازالة
حسنه فاعرف واستعمال اللفظ المشترك الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)